

بحار الأنوار

[621] وهذا النبي والذين ءامنوا وآل ولي المؤمنين] (1) فنحن مرة اولى بالقرابة وتارة بالطاعة، ولما احتج المهاجرون على الانصار يوم السقيفة برسول الله صلى الله عليه وآله فلعجوا عليهم، فإن يكن الفلج به (2) فالحق لنا دونكم، وإن يكن بغيره فالانصار على دعواهم (3). وقلت إنني كنت أقاد كما يقاد الجمل المخشوش (4) حتى اباع، ولعمر الله لقد أردت أن تدم فمدحت، وأن تفصح فاقتضت، وما على المسلم من غضاضة (5) في أن يكون مظلوما ما لم يكن شاكا في دينه ولا مرتابا بيقينه.. 31 - ومنها (6): ما كتب عليه السلام في جواب عقيل:.. فدع عنك قريشا وتركاضهم (7) في الضلال، وتجوالمهم في الشقاق، وجماعهم في التيه (8)، فإنهم قد اجمعوا على حربي كإجماعهم على حرب رسول الله صلى الله عليه وآله (9) قبلي فجرت قريشا عني الجوازي، فقد قطعوا رحمي، وسلبوني سلطان ابن أُمي.

(1) آل عمران: 68. (2) الفلج: الطفر والفوز، وقد فلج الرجل على خصمه يفلج فلجا. نص عليه في الصحاح 1 / 335. (3) هنا سقط جاء في النهج: وزعمت أني لكل الخلفاء حسدت، وعلى كلهم بغيت، فإن يكن ذلك كذلك فليس الجناية عليك فيكون العذر إليك..... وتلك شكاة طاهر عنك عارها.. أقول: وصدر البيت هكذا: وغيرها الواشون أني احبها. وهذا البيت لابي ذؤيب. (4) قال في النهاية 4 / 119: قاد البعير واقتاده بمعنى: جره خلفه، وقال فيه 2 / 34: البعير المخشوش: هو الذي جعل في أنفه الخشاش، وقال في صفحة 33 من هذا المجلد: الخشاش: عويد يجعل في أنف البعير يشد به الزمام ليكون أسرع لانقياده. (5) جاء في مجمع البحرين 4 / 218: غضاضة.. أي ذلة ومنقصة. (6) نهج البلاغة - محمد عبده - 3 / 61، وصبحي صالح: 409 ضمن كتاب برقم 36. (7) تركاض - تفعال من الركض - وهو تحريك الرجل، قاله في القاموس 2 / 332، ونحوه: التجوال. (8) قال في صحاح اللغة 1 / 360: جمع الفرس جموحا وجماحا: إذا اعتز فارسه وغلبه. وذكر في الصحاح 6 / 2229: تاه في الارض: ذهب متحيرا، يتيه تيهها وتيهانا. (9) في طبعة صبحي صالح من النهج: وآله وسلم.